قالوا ويشرع له أن يسجد إذا كانت الصلاة نافلة لأن النافلة مخفف فيها وأجيب عن الحديث بأنه استدلال بالمفهوم وقد ثبت من فعله صلى ا عليه وسلم أنه قرأ سورة الانشقاق في الصلاة وسجد وسجد من خلفه وكذلك سورة تنزيل السجدة قرأ بها وسجد فيها وقد أخرج أبو داود والحاكم والطحاوي من حديث بن عمر أنه صلى ا عليه وسلم سجد في الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ اية سجدة فسجدوها واعلم أنه قد ورد الذكر في سجود التلاوة بأن يقول سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي وصححه بن السكن وزاد في اخره ثلاثا وزاد الحاكم في اخره فتبارك ا أحسن الخالقين وفي حديث بن عباس أنه صلى ا عليه وسلم كان يقول في سجود التلاوة اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وعن أبي بكرة رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا جاءه خبر يسره خر ساجدا رواه الخمسة إلا النسائي وعن عبد الرحمن بن عوف رضي ا عنه قال سجد النبي صلى ا عليه وسلم فأطال السجود ثم رفع رأسه فقال إن جبريل أتاني فبشرني فسجدت شكرا رواه أحمد وصححه الحاكم وعن البراء بن عازب رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن فذكر الحديث قال فكتب علي بإسلامهم فلما قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم الكتاب خر ساجدا شكرا تعالى على ذلك رواه البيهقي وأصله في البخاري وعن أبي بكرة رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجدا رواه الخمسة إلا النسائي هذا مما شملته الترجمة بقوله وغيره وهو دليل على شرعية سجود الشكر وذهب إلى شرعيته الهادوية والشافعي وأحمد خلافا لمالك ورواية لأبي حنيفة بأنه لا كراهة فيه ولا ندب والحديث دليل للأولين وقد سجد صلى ا عليه وسلم في اية ص وقال هي لنا شكر واعلم أنه قد اختلف هل يشترط لها الطهارة أم لا فقيل يشترط قياسا على الصلاة وقيل لا يشترط لأنها ليست بصلاة وهو الأقرب كما قدمناه وقال المهدي إنه يكبر لسجود الشكر وقال أبو طالب ويستقبل القبلة وقال الإمام يحيى ولا يسجد للشكر في الصلاة قولا واحدا إذ ليس من توابعها قيل ومقتضى شرعيته حدوث نعمة أو اندفاع مكروه فيفعل ذلك في الصلاة ويكون كسجود التلاوة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي ا عنه قال سجد النبي صلى ا عليه وسلم فأطال السجود ثم رفع رأسه فقال إن جبريل أتاني فبشرني فسجدت شكرا رواه أحمد وصححه الحاكم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي ا عنه قال سجد رسول ا صلى ا عليه وسلم فأطال السجود ثم رفع رأسه فقال إن جبريل أتاني فبشرني وجاء تفسير البشرى بأنه تعالى قال من صلى عليه صلى ا عليه وسلم صلاة صلى

ا عليه بها عشرا رواه أحمد في المسند من طرق فسجدت شكرا رواه أحمد وصححه الحاكم أخرجه البزار وبن أبي عاصم في فضل الصلاة عليه صلى ا عليه وسلم قال البيهقي وفي الباب عن جابر وبن عمر وأنس وجرير وأبي جحيفة وعن البراء بن عازب رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن فذكر الحديث قال فكتب علي بإسلامهم فلما قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم الكتاب خر ساجدا شكرا تعالى على ذلك رواه البيهقي وأصله في البخاري وعن البراء بن عازب رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن فذكر الحديث قال فكتب علي بإسلامهم فلما قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم الكتاب خر ساجدا شكرا تعالى على ذلك رواه البيهقي وأصله في البخاري وفي معناه سجود كعب بن مالك لما أنزل ا توبته فإنه يدل على أن شرعية ذلك كانت متقررة عندهم